رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس الحادي والخمسون: سورة آل عمران من الآية 571

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا. الاخوة والاخوات في هذا الصباح الطيب المبارك نتأكد من جودة الصوت عبر الوسائل المتعددة ان شاء الله حياكم الله جميعا وبارك فيكم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله صحبه ومن لنهجه اقتفى. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:30

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في هذا الصباح الطيب المبارك رحم الله سبحانه وتعالى شهداء امتنا نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله احدا. رحم الله - 00:00:49

قادة الجهاد وقادة الرباط واخلف هذه الامة خيرا في فقدهم الحقيقة ايها الاكارم كلما سمع الانسان آآ شهادة قائد من قادات الرباط والجهاد يأسف الانسان على نفسه حقيقة يسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعمله والا يستبدله - 00:01:11

عندما ينظر الانسان في في رباط هؤلاء وفي ثباتهم يجلس الانسان منهم ثلاثون يجلس ثلاثين سنة واكثر مختفيا في سراديب الارض ويعيش حياة متعبة بكل الملاحقات الامنية والسرية ويحتاج الى - 00:01:36

ان يعيش حياة تختلف عن حياتنا تجد الانسان في هذه الدنيا في لذاته وطعامه وشرابه وامنا في سربه وفي ذنوبه وفي خطاياه وفي تقصيره في حق ربه وترى اناسا تغبطهم حيث يستعملهم الله سبحانه وتعالى - 00:01:56

عقودا وعقود في الجهاد في سبيله بالرباط في مقارعة بني صهيون وفي قتال اعداء الله سبحانه وتعالى وانت اين استعملك الله عز وجل؟ هكذا دائما يسأل الانسان نفسه ويغبط هؤلاء الذين استعملهم الله ويسر قلوبهم - 00:02:19

للثبات على هذا الطريق على طريق الجهاد والرباط والتضحية في سبيله عندما ترى هذا الاستعمال تأسف على نفسك والله. اي والله يأسف الانسان على نفسه ويرجو من الله سبحانه وتعالى ختاما فاخرا يرجو من الله - 00:02:39

عز وجل الا يحرمه والا يبعده وان يستعمله في شيء يرضيه عنه. تخيل ايها الحبيب انت تعيش كما قلت حياة طبيعية يحقق كل ذاتك المباحة ولا تشعر باي شيء ولعل احدنا اذا ابتلي بلاء يسيرا في امر من امور الدنيا - 00:02:55

يعني يئس واحبط واكتأب وغيرك يعيش تحت الارض ياخذ كل احتياطاته حياته ليست كحياتك طعامه ليس كطعامك همومه ليست كهمومك ما يعيش من اجله يعيش من اجل غاية شريفة يقاتل في سبيل الله ويمكر بالعدو وينشغل بمقارعة بني صهيون - 00:03:15

العدو الذي يتفق العقلاء على عدائه للاسلام والمسلمين ثم يقضي نحوه ولا يكون من همه ان يعرفه الناس ولا ان يتحلقوا حوله ولا ان يشار اليه في السوشيال ميديا او وانما يكفي ان الله سبحانه وتعالى يعرف حاله وضعفه - 00:03:40

وهو يقاتل في سبيله. هذه الميتات الفاخرة وهذا هو الاستعمال الذي نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا منه بسبب ذنوبنا وبسبب خطايانا على مثل هؤلاء فلتبكي البواكي وعلى مثل هذا الرباط فليتنافس المتنافسون على مثل هذا الاستعمال - 00:03:59

فليتنافس المتنافسون همم عالية الانسان اذا قرأ كتابا او كتابين او شارك في مجلس او مجلسين ظن نفسه قدم كثيرا للاسلام وفي المقابل تجد رجالا اشاوس استعملهم الله سبحانه وتعالى - 00:04:19

عقودا وعقود في القتال والرباط والجهاد ويعيشون حياة تختلف. فسبحان الذي قال ان سعيكم لشتى. اي والله سبحان الذي قال ان

سعيكم لشتى اختياراتنا متعددة واهدافنا في الحياة مختلفة هناك من يعيش لغاية شريفة - 00:04:36
هناك من يعيش لامته واسلامه ودينه تكون كل حياته ملخصة في هذا الاتجاه. وكل قضاياه في هذا الاتجاه هناك من يعيش من اجل شهواته ولذاته والسوشيال ميديا خلافات الفئوية ومن اجل التفريق بين المسلمين القاء الخلاف بينهم واثارة النعرات - 00:04:57
هناك من يعيش فقط عبثا لا يعرف لعيشه غاية ولا لوجوده معنى ان سعيكم الى شتى اللهم اني اسألك لنفسي ولاخواني شهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين. اللهم اني اسألك شهادة - 00:05:24
في سبيلك لنفسي ولاخواني مقبلين غير مدبرين ثابتين غير مبدلين اسألك ميجة الشهداء اللهم استعملنا في درب الجهاد والرباط وفي الدب عن هذه الامة وحياضها وفي اعلاء كلمتك ورفع رايتك ولا تجعلنا اللهم بسبب ذنوبنا وخطايانا من المحرومين - 00:05:41
ولا تجعلنا من المطرودين ولا تجعلنا ممن استبدلتهم اللهم اجعلنا ممن استعملتهم فثبتهم وربطت على قلوبهم وانزلت عليهم صبرا وارحم اللهم قادة الرباط والجهاد. ارحم اللهم كل من قاتله في سبيل هذا الدين مقبلا غير مدبر ثابتا غير مبدل - 00:06:02
رايتك وناصرا لشريعتك اللهم ارحمهم وتقبلهم واغفر لنا ولهم ولجميع المسلمين امين امين ما زلنا نعيش ايها الكرام في افياء رحلة الانسان في القرآن وما زلنا نعيش في ختام سورة ال عمران هذه السورة - 00:06:23
التي عشنا في افيائها منذ اسابيع في عظم ما فيها حقيقة من المعاني في رحلة الاصلاح ورحلة الرباط ورحلة الجهاد في سبيل الله وكيف عالج الله سبحانه وتعالى نفوس الصحابة في غزوة احد في بدايتها وفي ثناياها - 00:06:41
وفي ختامها وما فيها من القواعد الايمانية والمنهجية والسلوكية في المجتمعات المسلمة من يتحرك لهذا الدين وكيف يجب ان يكون الانسان متعلقا بربه سبحانه وتعالى ثابتا على احكام شريعته متفهما لما يحصل معه من اقدار وبلايا ونتائج - 00:07:01
متبصرا بالمنافقين الذين يحيطون به في داخل هذه المجتمعات الذين يتربصون بهذه الدعوة ويكيدون لها من الداخل الى غير ذلك من الافكار الكثيرة التي تكلمنا عنها في ثنايا هذه السورة ووصلنا الى المقاطع الاخيرة التي تتحدث عن غزوة احد - 00:07:24
بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يقول سبحانه وتعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم - 00:07:47
اه الله سبحانه وتعالى وهو يقدم لنا تفاصيل غزوة احد بالمعالجات الايمانية التي ينبغي ان تكون حاضرة لنا كثيرا ما نبه سبحانه وتعالى على قضية المنافقين واثرهم السيء سواء قبل المعركة او في اثناء المعركة او بعد المعركة - 00:08:05
كيف كانوا يثبطون اخوانهم؟ فعبدالله بن ابي بن سلول من بداية المعركة انسحب بثلث الجيش. وفت بعضده والذين بقوا وكانوا قلة يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. وبعد المعركة الذين قالوا وليعلم المنافقين الذين قالوا لاخوانهم - 00:08:25
ولو اطاعونا ما قتلوا. اكبر معضلة داخل العمل الاسلامي واكبر معضلة في المجتمعات المسلمة هي معضلة النفاق انا لا اعتقد ان المعضلة الكبرى هي معضلة وجود كفار واضحين لان الكافر الواضح التعامل معه سيكون واضحا. لن يلتبس امره - 00:08:48
لن تنطلي حيله في الجملة لانه واضح. يهود نصارى الاعداء الذين نقاتلهم. ويقاتلوننا لكن المشكلة هؤلاء الذين يلبسون لباسنا ويعيشون بين اظهرنا ويتكلمون بكلامنا، بل آآ ينتسبون الينا وينتسبون الى الاسلام - 00:09:09
وحالهم حكى حالك يدرسون في الجامعات ويتقلدون المناصب ويعيشون. هؤلاء المصيبة بهم. لان هؤلاء يكسرون همة الساعين الى الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين يثبطون العاملين لدين الله عز وجل. هؤلاء هي المشكلة. لذلك الله سبحانه وتعالى كثير - 00:09:30
في القرآن ما عالج مقولاتهم وحذر الصحابة منهم ونبه على اخلاقهم لان الداء ذوي منهم وهنا في ختام سورة احد يقول الله عز وجل لنبيه ولكل سائر الى الله سبحانه وتعالى ولكل جماعة مسلمة تقاتل في سبيله وتسعى - 00:09:51
باعلاء رايته ولكل عالم يريد ان يعلي راية هذا الدين ولكل من يقدم في سبيل الله يخبره هناك منافقون من حولك هناك منافقون ستجد قلوبهم ليست معك قلوبهم في بلاد الكفار وان كانت اجسادهم عندكم - 00:10:10
هؤلاء يقول الله عز وجل لنا ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر هؤلاء المنافقون الذين يسارعون في ارضاء الكافرين ويسارعون في تقديم القرابين لهم وتقديم المعلومات لهم والتجسس لصالحهم. وتثبيت مشاريعهم في بلاد المسلمين. يقول - 00:10:29

يقول سبحانه ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لماذا؟ قال انهم لن يضروا الله شيئا لم يضروا الله لن يضروا دين الله. ستبقى هذه الدعوة قائمة رغما عن انوفهم. لاحظوا ايها الكرام كيف كادوا لهذه الامة - 00:10:50

عقودا وعقود المنافقون يسارعون في ارضاء الكفار منذ عقود ويوالونهم ومع ذلك يغرس الله في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته وفي نصرة شريعته رغم التضحيات ورغم الالام ورغم السجون ورغم اشياء كثيرة تحصل - 00:11:08

ما زال الله سبحانه وتعالى يغرس في هذا الدين غرسا. الله عز وجل يطمئن نبيه ويطمئن السائلين اليه لا يحزنك يا ايها السائر الى الله وجود هؤلاء المنافقين من حولك الذين يسارعون في ارضاء الكفار - 00:11:28

انهم لن يضروا الله شيئا هؤلاء يعني ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. كتب الله لاغلبن انا ورسلي سينتصر الاسلام سينتصر وستعلو راية هذا الدين ستعلو. والمستقبل لهذا الدين هذا نحن نوقنه. ونراه باذن الله. انهم يرونه بعيدا - 00:11:46

ونراه قريبا لكن العبرة ان يستعملك الله في هذا الدين. فهذه رسالة دعونا نقول طمأنة في نهاية غزوة احد. وفي نهاية الجراح والالام ونحن ايضا في نهاية طوفان الاقصى وفي نهاية الجراح والالام. نعم هناك منافقون في هذه الامة. يقول الله ولا يحزنك الذين يسارعون - 00:12:09

الكفر انهم لن يضروا الله شيئا ينتصر هذا الدين وهذه رسالة تطمين من الله عز وجل لكل سائر في سبيله. ولكل من يحمل هذا الامة هؤلاء يا رب لماذا وجدوا بيننا؟ ولماذا هم بين اظهرنا؟ فيقول سبحانه يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة - 00:12:30

اقصى درجات الخذلان والعياذ بالله. اقصى درجات الخذلان هؤلاء وجدوا بين اظهركم يريد الله ارادة كونية قدرية سبحانه وتعالى يريده ان يحرمهم من الاخرة يريد ان يلقوا يريد الله ان يلقوه وليس لهم اي نصيب في جنات النعيم. بل يكونوا مع المنافقين مع الكفار. في - 00:12:55

في دركات الجحيم يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة نعوذ بالله من الخذلان ولهم عذاب عظيم ولهم عذاب عظيم. ثم اعاد الله عز وجل الحديث عنهم عن المنافقين عن تلك الفئة التي بين اظهرنا يقول ان الذين اشتروا الكفر بالايمان - 00:13:22

مرة اخرى يعيد الله عز وجل لكن هنا في الاية السابقة كان الخطاب لذاك الداعي لقائدهم محمد صلى الله عليه وسلم ولكل من يسير على خطاه. لكن هنا اعيدت نفس الفكرة - 00:13:46

بالا يظن هؤلاء المنافقون انهم سينالون من ربهم او من دينه سبحانه وتعالى شيئا. ان الذين اشتروا الكفر بالايمان نفس الفكرة. لن يضروا الله شيئا وهذه رسالة لهم اسمعوا لعل احدكم يسمع القرآن ربما في آآ صلاة او في شيء وفي قلبه النفاق لعله يسمع فيستيقظ يا ايها المنافق - 00:14:02

انك لن تضر الله ودينه شيئا فقط انت تحرم نفسك من حظ الاخرة. والا هذا الدين سينتصر رغما عن انفك. وعن مخططاتك وعن كل من يساعدك وعن كل ما تفعله - 00:14:29

قيلا وانا اعرج انهم لن يضروا الله ان الذين اشتروا الكفر بالايمان. ولاحظ شوف التعبير القرآني. هؤلاء المنافقون اعلنوا اسلامهم استوقدوا نارا كما قال الله في سورة البقرة لكن للاسف ذهب الله بنورهم - 00:14:42

وتركهم في ظلمات لا يبصرون القوا الاسلام وراء اظهرهم باعوا الايمان واشتروا مقابله الكفر اشتروا الكفر بالايمان دفعوا الايمان تخلوا عن الايمان مقابل شراء الكفر وبئس الصفقة والله لن يضر الله شيء ولهم عذاب اليم. لاحظوا هنا - 00:15:01

الايات تحشد العذاب لهؤلاء هذه الايات الثلاث مترتبة تحشد العذاب لهؤلاء في الاية الاولى ولهم عذاب عظيم. وفي الثانية ولهم عذاب اليم وفي الثالثة ولهم عذاب مهين. ثلاث واعيد ثلاثة من الوعي. يعني هذه كلها وعيد من الله سبحانه وتعالى متكرر في ثلاث ايات لهؤلاء المنافقين. يا الله ما اعظم هذه الايات! وكم هي مرعبة - 00:15:24

للمنافق تخيل ايها المنافق الله يقول لك في الاية الاولى ولهم عذاب عظيم والتي بعدها مباشرة ولهم عذاب اليم والتي بعدها ولهم عذاب مهين هذا وعيد الله سبحانه وتعالى لهؤلاء المجرمين المندسين الذين يسارعون في الكفر وفي ارضائهم ويقدمون لهم القرابين على - 00:15:50

حساب هذه الامة. يقول سبحانه في الاية التي تليها ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما. يخاطب الله عز وجل هؤلاء من المنافقين الكافرين - 00:16:10

وكذلك من الكفار عموما. اياكم ان تظنوا ان ما ينعم الله عز وجل به في هذه الدنيا عليكم من الرخاء والحياة الرغيدة والسعة والتكنولوجيا وما انتم فيه. ان هذا استفاء - 00:16:28

بل هذا استدراج الله عز وجل يقول للكفار والمنافقين انني استدرجكم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم. لا يحسبن هؤلاء ان املاءنا يعني اي ان تركن لهم هذه الساعة وعدم المسارعة في اخذهم واخذ ارواحهم وانزال العقوبة عليهم - 00:16:44

ان الله يملي لهم يمهل عليهم لا يعالجهم او يعاجلهم بالعقوبة. لا يحسبن هؤلاء الذين لم يعاجلهم الله بالعقول على كفرهم ونفاقهم بل املى لهم ومتعهم في هذه الدنيا لا يحسبوا ان هذا خير لهم - 00:17:09

اياكم ان تفهموا الامور بهذه الطريقة طب لماذا اه ام ليت لنا؟ لماذا لم تعاجلنا بالعقوبة؟ يقول سبحانه انما نملي لهم ليزدادوا اثما قمة الخذلان انا املي لك واعطيك من المال والرخاء بل من الحكم والتمكن لتزداد اثما على اثم وكفرا على كفر لانني اريد ان اعاقبك - 00:17:29

كعقابا قاسيا يكون نكالا وعبرة للاولين والاخرين ولهم عذاب مهين ونعوذ بالله من قمة الخذلان الذي يعيشه هؤلاء من المنافقين ومن الكفار ثم الله عز وجل يخبر عن سنة كونية - 00:17:55

في كل مراحل الانسانية يقول سبحانه وتعالى قاعدة عامة يجب ان يفهمها كل مؤمن لماذا يبتلى المؤمنون؟ ولماذا تكون هناك المحن والتصفية؟ يقول سبحانه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه - 00:18:12

لا هذا لا يكون ان يكون ان تكون المجتمعات المسلمة هكذا بدون بلاء وبدون معارك. وبدون صراع بين الحق والباطل. الله عز وجل يقول لنا هذا لا يكون. بالتالي هذه سنة - 00:18:31

الصراع بين الحق والباطل. لماذا يا رب المجتمعات المسلمة هي دائما تخوض معارك الجهاد ومعارك المدافعة لاهل الباطل يقول سبحانه الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:18:48

هل تظن ان كل من قال لا اله الا الله قالها بصدق هل تظن ان كل من قال لا اله الا الله هو مستعد ان يعيش من اجلها؟ قال لا والله بل هذا شيء نراه - 00:19:07

ليس كل من يقول لا اله الا الله يعيش من اجلها. يريد ان يضحي في سبيلها هو موالي لها حقيقة. هو موقن لها حقيقة. فلا بد من ان يحصل البلاء - 00:19:19

ليكون التمحيص لماذا؟ ليميز الله الخبيث من الطيب. فقال سبحانه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وهذا مصداق قوله تعالى في سورة العنكبوت الف بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا. ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:19:31

لا يمكن احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا تظن ان لا اله الا الله هكذا سهلة تقولها وانتهت القضية وخلاص تذهب الى الجنة مباشرة لابد ان يعرف الله عز وجل من قالها من قلبه ومن يعيش من اجلها من هو مستعد ان يدفع الثمن لها. ومن قال لا اله الا الله فقط هكذا لكنه لا - 00:19:56

تعيش من اجلها فقال ولا ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا بقول لا اله الا الله وليعلمن الكاذبين القضية ليست سهلة هناك ثمن وتضحية لابد ان تدفع من اجل لا اله الا الله - 00:20:17

ومن اجل هذا كان قام سوق الجهاد وقام سوق الرباط. ومن اجل هذا وجد الكفار. ووجد المنافقون. وكان هناك حق وباطل لان هناك حكمة الهية عظيمة ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يميز الصفوف وتمييز الصفوف يقتضي وجود هذا - 00:20:34

الشر في العالم هذا الشر الذي اسمه الكفار وهذا الشر الذي اسمه المنافقون وهذا هذا مهم وجوده حتى يميز الله عز جلبهم اهل الايمان الصادق من اهل البلابل ومن اصحاب القلوب الضعيفة - 00:20:54

حتى يميز الخبيث من الطيب ثم قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء الله سبحانه وتعالى جعلنا نسير في هذه الدنيا وفق المعطيات التي بين ايدينا وفق ارادتنا الحرة نحن لا نعلم ماذا سيكون سواء من مآلات المعارك - 00:21:10
الحروب او من مآلات اختيارنا وافعالنا او من مآل امرنا عموما. نحن لا نعرف المآلات وانما نخطط ونرسم الخطط ونسعى ونسير ثم نتوكل على الله سبحانه وتعالى وانما من يمكن ان يطلعه - 00:21:33
الله على الغيب فهؤلاء هم الرسل صلى الله عليهم الذين يجتبيهم الله سبحانه وتعالى فنعم فقد يعطيهم او يطلع او يطلعهم على مقدار من الغيب تطلعهم على مقدار من الغيب. فانتم يا اهل الايمان عليكم ان تسيروا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وفي - 00:21:50
الحق والباطل بغض النظر عما سيكتب بعد ذلك كأنه سبحانه وتعالى يقول في نهاية غزوة احد اه يعني ممكن بعض الصحابة يعني هكذا يأتي في ذهنه خاطر. يعني لو كنت اعرف ان نتيجة غزوة احد هكذا ربما ما شاركت او لربما - 00:22:13
ما عاجلنا النبي صلى الله عليه وسلم وحثناه على الخروج الى خارج المدينة ليقاتل. تشعر ان هذه الاية يعني انا افكر ما موقع هذه هنا وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ربما كثير من الناس - 00:22:31
بعد نهايات المعارك الدامية بعد نهايات المعارك الدامية سواء معركة احد او حتى في المعارك المعاصرة معركة طوفان الاقصى او غيرها بعض الناس عندما يرى النتائج ويعيشها يقول لو انني كنت اعرف ان النتائج هكذا - 00:22:45
ويعني كنت اعرف الغيب لما دخلت في هذه المعركة او لما كانت القضية او لم اخطئ هذا الخطأ او لم امارس او هنا كان الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء الذين يسيرون بالاسلام ويعملون للاسلام - 00:23:02
واحيانا بعد بعض المعارك تكون نتائج وتضحيات ودماء كبيرة انتم في النهاية لن تعرفوا الغيب يعني انتم ستدخلون في اتون معارك وصراعات مع اهل الباطل نعم بعض المعارك قد تكون نتائجها دامية - 00:23:18
وعليكم طبعا ان تعيدوا الدراسة. يعني هذا لا يعني ان الانسان لا يتعلم من التجربة ولا يستفيد. ولا ينظر ولا يقيم. هل هناك اخطاء؟ هل هناك كان ينبغي ان تراعى ابتداء. هذه بعد اخر هذا بعد اخر لكن في النهاية - 00:23:34
عند نهاية الامور لا تبدأ تشكو ولا تقنط من ربك ولا تيأس ولا تقول لو انني عرفت الغيب لما خضت هذه المعركة. هي خلاص انت ستخوض معركة الاسلام وستكون هناك تضحيات ودماء واخطاء - 00:23:49
يكون الاخطاء والسلوكيات غير صحيحة وستخطئ وتتعثر وتعود فتنهض. انت لست مطلوب منك ان تعرف الغيب ولن تعرف الغيب هذا الغيب ومآلات الامور عند الله سبحانه وتعالى. انت لن تستطيع قبل ان تخطو خطوة في المشروع الاسلامي سواء فرد او جماعة لن تكون مدركا - 00:24:06
ماذا ستكون نتائج الامور؟ انت تبذل وتأخذ الاسباب وتسعى وتحاول؟ ثم بعد ذلك الله عز وجل يقدر ما يشاء لكن المهم ان تدرس الموضوع جيدا ان تتأكد انك اخذت بالاسباب الشرعية والقواعد المرعية ثم بعد ذلك وما كان الله ليطلعكم على الغيب - 00:24:25
انت تسير ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. هناك رسل. سواء من الرسل الملائكية او الرسل الارضية يطلعهم الله عز وجل على قسط على قسط من الغيب ويبقى جانب من الغيب لا يعلمه الا هو. سبحانه وتعالى. طب ما دمنا نحن لا نستطيع ان نعرف الغيب وبالتالي - 00:24:44
تحركاتنا وقراراتنا ومسيرنا في الدنيا انما معتمد على اجتهادنا. يقول سبحانه فامنوا بالله ورسوله انتم المطلوب منكم اذا ان تحققوا الايمان الصادق بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - 00:25:05
بقدر ايمانكم بالقضية بهذا الاسلام العظيم وسعيكم دوما للتقوى لاحظ الايمان مع التقوى. يعني وانتم تسيرون بركب المسلمين ان تتقوا الله عز وجل في مسيركم بهذه الدعوة الاسلامية وتقوى الله تقتضي ان يكون العمل الاسلامي وفق قواعد شرعية وفق ما يرضي الله سبحانه وتعالى. يعني مش فقط ما دمت انت - 00:25:24
صادق اه خلص انت صح. لأ ربنا عز وجل قال وان تؤمنوا اذا اولا الايمان لله والتصديق والاخلاص. قال وتتقوا يعني ان تتحرى وان

تكون اعمالكم وفق مرضات الله بعيدا عن مساخطه. وهذا مهم في العمل الاسلامي دوما - 00:25:55
انه انت كما انك تبحث عن الايمان الصادق عليك ان تبحث عن العمل الصائب فاذا المطلوب دائما ايمان قوي صلب وعمل صحيح صائب يرضي الله سبحانه وتعالى ويكون وفق قواعد الشريعة الصحيحة. المقاصد الالهية والقواعد الربانية والاحكام. يكون عمل منضبط - 00:26:13
صحيح اذا اجتمع الامران تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولكم اجر عظيم. انت خلاص هذا هذا ما في وسعك انا ما في وسعي ان اطلب العلم النافع. لتكون تحركاتي بهذا الدين. تحركات صحيحة مبنية على تقوى الله عز وجل. واحرص على صدق - 00:26:38
واخلاصه وصفائه لربه سبحانه وتعالى. اذا جمعت هذا وهذا فلكم اجر عظيم بغض النظر عن النتائج. لاحظ بغض النظر عن النتائج المادية التي ستحصل بعد ذلك لان الله لم يكن ليطلعكم على الغيب. فالنتائج هذه عند الله عز وجل الاقدار بيد الاله هو - 00:26:58
سبحانه وتعالى صاحب الامر من قبل ومن بعد. وانما انا اؤمن واعمل ثم سبحانه وتعالى توجه الى هؤلاء الذين يبخلون عن العمل. يبخون يبخلون في العطاء لامتهم. يبخلون ان يعطوا الامة جهدا - 00:27:19
ووقتهم ومالهم وحياتهم وارواحهم. يقول سبحانه لكل هؤلاء الذين لا يريدون البذل في سبيل الله بمختلف انواع البذل الوقتي والبدني والمالي الجهد. يقول ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. ولاحظ يقول سبحانه بما اتاهم الله من فضله. واعتقد ان هذا صحيح اول ما يخطر في ذهننا المال. لكن ايضا - 00:27:36
في هناك اناس ما عنده عطاء ما عنده مال عفوا يقدمه لكن عنده ذكاء يمكن ان يخدم به الامة كثير من الشباب من الاذكياء الفطناء. للاسف ذكاؤهم يبخلون به على امتهم. وعلى دعوتهم وعلى مسيرة - 00:28:06
الاسلام يوظفون ذكاءهم بالهجرة الى بلاد الكفار ليخدم في مستشفى عند اميركا ويخدم حتى بعضهم يخدم في القواعد العسكرية هناك في امريكا صناعة لوائح وكذا لطائراتهم يخدمون ذكاؤهم ليس لامتهم. ذكاؤهم لاعداء الامة - 00:28:22
في شتى علوم الحياة وبئس هؤلاء والله الذين لم تنتفعوا الامة من ذكائهم ولم ينتفع الاسلام من جودة ذهنهم وانما كان عطاؤهم لعدونا وهناك اناس ربنا عز وجل معطيها ذكاء وفهم في امور الفيزيا والكيميا ذكاؤهم ليس لنا. هناك اناس ربنا معطيهم قوة بدنية تمام وقدرة - 00:28:41
على ممارسة كثير من الاعمال التطوعية والاجتماعية والخدماتية. ولكن قوة البدنية مهدرة في المعاصي والذنوب والعيش والبحث عن الاموال العالية والرواتب العالية. بعض الناس عنده مال ويبخل به عن الامة والمشاريع الاسلامية. فالخطاب للجميع - 00:29:05
يقول سبحانه لهذا الشخص الذي لا يريد ان يبذل للاسلام ولا يريد ان يعيشه يقول ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. هناك طبعا كلمة محذوفة لا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله بخلهم - 00:29:24
هو خيرا لهم. كلمة بخلهم مقدرة في السياق لا يحسبن هذا البخيل بخله خيرا له. بخلهم مفعول به اول خيرا هي المفعول به الثاني. لا تحسب بخلك خيرا لك. هذي خلاصة الاية. لا تحسب بخلك - 00:29:45
خيرا لك لا تظن انه انت هيكا بتكون شاطر. انه انا ما عرضتش نفسي للمشاكل انا خلصت عشت حياتي وحافظت على اموالي وحافظت على بدني وكذا. وبصير هؤلاء ينظرون الى الذين يبذلون ارواحهم واموالهم. اه في - 00:30:06
سبيل الله. نظرة المسكنة انه هذول المساكين يعني هذا مش عارف انا ليش عايش يعني ايش اللي اجبره يعيش في الانفاق وفي الكذا واخر اشي يعني متغلب حاله عم بقاتل اليهود ثلاثين سنة. او هذا اللي عم ببذل ماله من اجل فقراء - 00:30:22
او مساكين او مشاريع او كذا. هو يظن نفسه انه هو شاطر يظن نفسه انه هو عارف كيف يدبر حاله لكن في المعايير الالهية هو فاشل وساقط لا يحسبن بخله عن العطاء لامته خيرا له. بل هو شرا. يعني مش فقط انت هذا مش خير بس هو في حالة الاعتداء على - 00:30:38
لا هو خير ولا شر. لا بل هو شر. عدم عطاءك لامتك هو شر عليك لانه هو سبب الهشاشة الايمانية والضعف الايماني عدم العطاء لامة الاسلام من اكبر المثبتات على دين الله سبحانه وتعالى ان تكون - 00:30:59

معطاء لامتك ولدينك ولدعوتك يقول سبحانه وتعالى متوعدا هؤلاء سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة هذا الشيء الذي انت بخلت به ضننت به عن امتك وفقط استعملته لقضاء وطنك ولذتك. هذا المال هذا العقل هذا البدن. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. وقد جاء في الاثار - 00:31:16

هذا الرجل الذي بخل بماله عن العطاء في سبيل الله يأتيه ماله على صورة شجاع اقرع. صورة افعى سامة يحيط به وتخنق يوم القيامة. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - 00:31:44

ولله ميراث السماوات والارض يعني انتم واموالكم التي بخلتم بها انتم ومناصبكم انتم وعقولكم انتم كل هذا كلكم مع دنياكم انتم لله سبحانه وكأننا لاحظت هنا الميراث الله عز وجل يعني لا يأخذ ميراثا بالمعنى الحقيقي لكنها عبارة مجازية تشير ان الله سيرث - 00:32:00

ارض ومن عليها. كان عائش بخلان وعائش ماسك مالك ومترس فيه او دنياك وحريص عليها. ترى انت ودنياك كلها لله رب العالمين. الله يرث الارض ومن عليها. والينا يرجعون. فقدم - 00:32:26

قدم قبل ان يفوت الاوان. ولله ميراث السماوات والارض. والله بما تعملون خبير الله خبير بكل نفس منا. خبير في كل واحد منا كيف يفكر وكيف ينظر وكيف يزن الامور - 00:32:43

خبير بضمائرنا وخواطرنا وانماط تفكيرنا وطرق معالجتنا للحياة. يعرف من الذي يقدم ويعرف اللي واقف بين الصفين يعني لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ويعرف المنافق الخالص ويعرف الانسان الذي يعيش من اجل دينه ويعرف الانسان - 00:32:59

الذي يعيش من اجل الدنيا. هو يعرف كل اختياراتنا. كل شيء على المكشوف كما يقولون ار الله منك ما يرضيه هنا انتهت التعليق على غزوة احد واثارها. ثم عدنا للكلام عن بني اسرائيل. الذي هو كان يشغل الحي - 00:33:19

الاول او النصف الاول من سورة ال عمران اعاد الكلام عنهم اه وحتى يكون ختام السورة مناسبا لمطلعها فقال سبحانه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:33:38

تمام وهذا رجل من اليهود كان في المدينة قال هذه العبارة فلما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم واستدعاه فقال له انت قلت ان الله فقير. ونحن اغنياء انكر اليهودي - 00:33:54

انزل الله عز وجل تكذيبا لليهودي وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء تمام دائما من الادب في القراءة لا تقف عند قالوا لتقول ان الله فقير - 00:34:09

انك اذا قلت هكذا كانك تقررها. اذا وقفت عود من البداية فتقول قالوا هم الذين قالوا والا والعياذ بالله هذه كلمة اخرى ان تقول ان الله فقير. وان الغني والعياذ بالله هذا كفر - 00:34:30

اتنسب الكلام الى قائله من اليهود الله عز وجل يقول مهددا لهم سنكتب ما قالوا سنكتب ما قالوا طبعا هم لماذا قالوا هذا الكلام؟ لما سمعوا الايات القرآنية والقرآن يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا - 00:34:45

حسنا فاراد اليهود ان يشغبوا على ضعاف الايمان وقالوا ان ربكم فقير ان الله يستقرضكم من اموالكم. يقول لكم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ اذا نحن معنا الاموال - 00:35:04

والله محتاج الى اموالنا لأنه فقير لذلك هو يستقر دونه والعياذ بالله. والله غني عنهم وعن اموالهم وقبل قليل نقول ولله ميراث السماوات والارض ويقول سبحانه سنكتب ما قالوا. كل كلمة تقولها سيكتبها الله عز وجل وليس هذا فقط يا يهود - 00:35:20

سنكتب ما قالوا ايضا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول في النهاية لكم ذوقوا عذاب الحريق هذه الكلمات تسجل وتحصى وفي ملفكم يوم القيامة لما يفتح امام العالمين سيقال لكم امام الناس بعد ان تقرأ هذه العبارات. وكيف كنتم تعاملون ربكم - 00:35:39

سيقال لكم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم. وان الله ليس بظلام للعبيد. حاشاه سبحانه لما لما اذاقكم عذاب الحريق هو لم يظلمكم. هذا من كيدكم وبأسكم ومن عملكم ومن سوء صنيعكم. الذين قالوا ما زال - 00:36:04

يتكلم عن اليهود وعن سوء افعالهم. الذين قالوا ان الله عهد الينا من حجج اليهود التي كانوا يثيرونها لعدم الايمان بالنبي صلى الله

عليه وسلم انهم كانوا يقولون اه نحن لا نؤمن بك يا محمد صلى الله عليه وسلم لان الله عهد الينا في كتبنا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا - 00:36:24
تأكله النار احنا لا نؤمن لهذا الشخص انه رسول او نبي حتى يأتي بقربان معين اه اموال ثمار وتنزل عليها صاعقة من سماء تأكلها عندئذ نعرف انه نبي كل هذه المعجزات التي ظهرت على يد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:46
واعظمها القرآن كل هذا لم يعجبكم وانتم تخيرتم شيء على مزاجكم؟ لا هذه طريقة ان تتخيل انت المعجزة. التي انت تريدها هذا هوى الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى نبيه - 00:37:08
قل لهم اجب هؤلاء اليهود اللي بقولوا احنا لن نؤمن بك. لانك ما فعلت هذه المعجزة بالتحديد قل لهم قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم طبعا مش انتم بتقولوا احنا هيك نؤمن للرسل والانبياء؟ طب هناك رسل من قبلي - 00:37:25
جاءوكم بالبينات بمعجزات متعددة. وبعضهم جاء بهذه المعجزة بالتحديد التي انتم تطلبونها جاءكم بمعجزة قربان تأكله النار. ومع ذلك يا ايها الكذبة الفجرة قتلتموه فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين. هذا الرسول الذي جاءكم بقرابان واكلة النار - 00:37:47
ليش قتلتوه اذا كنتوا صادقين انه هذه هي علامة صدق الانبياء عندكم. يعني اذا انتم تعترفون انكم قتلتم نبيا صادقا انتم تشهدون بصدقه فين كذبوك؟ قالوا لا لا لم يأت نبي من الانبياء بما - 00:38:10
يعني طالبنا فقاتلناه. لأ احنا اين باتنا بالذي طلبنا منه لم نقتل فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك خلاص يعني هذه تسلية من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم انه لا يعني انفض يديك منهم - 00:38:28
ولا تأسف عليهم فهؤلاء اليهود قوم فجرة كذبة قوم ليس لهم عهد ولا ميثاق فقد كذب رسل من قبلك هؤلاء الرسل جاءوا الى اليهود بالبينات يعني بالمعجزات والزبر وهي الكتب - 00:38:47
الزبر هي الكتب السماوية والكتاب المنير وهناك خلاف ما الفرق بين الزبر والكتاب المنير؟ اليس الكتاب المنير هو نوع من انواع الزبر هذا خراف طويل تحريره في مجالس التفسير ثم قال سبحانه وتعالى بسم الله - 00:39:08
كل نفس ذائقة الموت هذا الكلام لكل من يقرأ القرآن ولاهل الايمان عموما ان الله عز وجل يريد ان يعطيكم معادلة واضحة على الانسان ان يعيش من اجلها كل نفس ذائقة الموت. كلنا ذاهبون الى الله وكلنا سنسير اليه - 00:39:27
في يوم من الايام وسنغادر هذه الدنيا وانما توفون اجوركم يوم القيامة. وكل انسان سيحصد نتيجة العمل الاجر هنا هو نتيجة سعيك في الدنيا نحن في الدنيا نعمل ونسعى ونتيجة هذا السعي ستحصد يوم القيامة - 00:39:51
وانما توفون اجوركم يوم القيامة الان اللي باتي الذي يأتي يوم القيامة فيجد نتيجة سعيه يجد اجرته انه زحزح عن النار. ولاحظ زحزح يعني كانك بتتكلم عن سانتيات قليلة مجرد ان تزحزح عن النار سنتيات محدودة - 00:40:11
وتدخل الجنة فقد فاز يعني هذا هو الذي عاش حياة ناجحة لا تقول لي انا ابني متخرج من جامعات كامبرج والغرب ولا تقول لي انا ابني راتبه في الشهر ثلاثين الف وخمسة وثلاثين الف - 00:40:36
ولا تقول لي انا ساكن في فيلا او ساكن ولا تقول لي انا عندي كذا وعندي كذا وامبراطورية سيارات واموال ولا تقول لي انا عندي جمهور ومتابعين السوشل ميديا مليونين ولا عشرين مليون. ولا تقول لي كل هذا - 00:40:54
ارمه وراء ظهرك احقق هذا الموضوع. اذا حققت هذا الموضوع استطعت ان تزحزح عن النار سانتيات وتدخل الجنة عندئذ قل لي اني انا فزت قل لي انه انا ناجح غير كذا هذه دنيا - 00:41:09
هذه الدنيا مش ممكن تحقق نجاح جزئي في الدنيا لكن لا قيمة للنجاح الجزئي اذا تبعه هلاك كلي لا قيمة لهذه الدنيا التي تلهث وراءها وتعيش من اجلها وتسعى اذا كان نتيجة الامر انك ستغمس في نار جهنم غمسة - 00:41:27
تنسى بها كل نعيم الدنيا يعني حتى عصاة الموحدين لما يغمس غمسة في نار جهنم ينسيق كل نعيم الدنيا السيارات والفلل كل الاشي اللي عاش من اجله في سينساه في غمسة واحدة حتى ولو كان لم يخلد في النار - 00:41:46
فما هذا الشيء الذي عشت من اجله اذا كانت غمسة في نار جهنم كفيلة بان تنسيك اسمك وتنسيك كل شيء تحريم الانسان العاقل الذي

يقرأ كلام ربه ويعرف ان هذه رسائل واضحة - 00:42:05
ان يعيش من اجل ان يزحزح عن النار وان يعيش من اجل غاية شريفة. ولذلك قال سبحانه وما الحياة الدنيا هذه الحياة التي تعيشون من اجلها. وتتقاتلون عليها يحسدون بعضكم بعضا على نيلها. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:42:22
متاع انسان مخدوع الخداع الغرور الخداع متاع متاع خادع. ولاحظ المتاع هو الذي يكون مع المسافر ونحن في الدنيا في سفر بغض النظر شو معك من سيارات او اموال او مناصب او شهادات هي عبارة عن متاع - 00:42:41
ستلقيه في يوم من الايام وراء ظهرك وستغادر الدنيا وحدك ستغادر الدنيا وحدك فلا تستكثر من المتاع ولا تثقل ظهرك به وانما استكثر من الاعمال الصالحة التي هي كفيلة بان تزحزحك - 00:43:06
عن النار هذا الذي يستكثر منه الانسان والا فربنا يقول لنا كل هذه الدنيا التي تلهثون وراءها انما هي متاع متاع خادع متاع الغرور يقول الله عز وجل بعد ذلك للمؤمنين السائلين الى الله - 00:43:23
الذين يحملون هم هذا الدين. يحملون هم الاصلاح ورفع راية لا اله الا الله يقول سبحانه لتلك الطائفة المسلمة مسليا لهم مثبتا لهم موضحا لهم طبيعة الطريق. يقول لتبلون في - 00:43:41
وانفسكم سيكون هناك بلاء بلاء تتعرضون له في اموالكم في دنياكم. الحياة المادية. ربما تعانون من فقر. ستعانون من اضطهاد مادي قد تسلب اموالكم قد يحصل زلازل اقتصادية لكم يا ايها يا ايها المسلمون ويا اهل الايمان وانفسكم - 00:43:58
وهذا يكون بفقد ماذا؟ يمسكون بفقد الارواح والمهج تمام القتل الذي يمارسه الكفار والمنافقون لاهل الايمان. سيكون اذا هناك بلاء مالي وبلاء نفسي. ولاحظوا الان ما يحصل في غزة لاحظوا البلد تدمرت عن بكرة ابيها - 00:44:24
ثمانين بالمئة من غزة الان مدمرة. لاحظ هذا بلاء مالي لتبلون في اموالكم وانفسكم نتكلم عن اكثر من خمسة وخمسين الف من الشهداء نحسبهم والله حسيبهم. فضلا عن الجرحى فضلا عن المبتوريين. فضلا - 00:44:43
لتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود والنصارى الصليبيين ومن الذين اشركوا وهم المنافقون الذين بين اظهرنا تمام المنافقون المشركون الذين بين اظهرنا ومن الذين اشركوا - 00:45:00
ستسمعون من اليهود والصليبيين ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ادم كثيرة لماذا اخبرهم الله سبحانه وتعالى بهذا؟ حتى يوطنوا انفسهم على طبيعة هذا الطريق والانسان لما يكون يعرف طبيعة هذا الطريق يهون عليه. بخلاف الانسان الذي يأتيه البلاء فجأة او يدخل في طريق الدعوة الى الله - 00:45:22
وهو لا يعرف ماذا سيتعرض له من البلاء؟ لا الله عز وجل من البداية يخبرك. يقول لك هذا الطريق ليس مفروش بالورود هذا الطريق سيضحى فيه بالاموال والدماء وهذا الطريق ستسمعون فيه من المشركين - 00:45:50
ومن المنافقين ومن اليهود والنصارى اهل الكتاب الصليبي ستسمعون اذى كثيرا في وسائل الاعلام في المجالس العامة في المجالس الخاصة سيحذر منكم تشوهوا سيقال عنكم انكم ارهابيون وانكم سيقال عنكم ما يقال وتشوه صوركم ويفت في - 00:46:07
فانتم ماذا تفعلون؟ يا رب ما المخلص ما المنجا طب كيف نتعامل اذا كان هكذا هو الطريق؟ فيقول سبحانه مقدما لكم العلاج الواضح وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم - 00:46:30
الامور العلاج امام كل هذه البلايا الصبر وان يكون صبرا ممزوجا بالتقوى الصبر الممزوج بتقوى الله عز وجل وهي فكرة دائما اكررها مرت معنا قبل قليل لما قال سبحانه وتعالى - 00:46:44
اه لعباده نسيت كان قايل لك ايه كانت معنا في التقوى نعم وان تؤمنوا قبل قليل في اية مية وتسعة وسبعين لما قال وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم اية مية وتسعة وسبعين هنا نفس الشيء وان تصبروا وتتقوا - 00:47:04
فالله سبحانه وتعالى يريد في مواجهة هذه البلايا مواجهة التشويه الاعلامي والاذى النفسي. وفي مواجهة الاذى البدني والمواجهة الاذى المالي. لاحظ اذا هناك سيكون اذى مالي واذى بدني واذى نفسي - 00:47:25
الاذى المال لتبلون في اموالكم الاذى البدني وانفسكم الاذى النفسي ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا

اذى كثيرا. ما الذي يعين المؤمن الذي يعيش قصة الاسلام؟ ما الذي يعين - 00:47:44
على مواجهة كل انواع هذا الاذى المالي والنفسي والبدني وان تصبروا وتتقوا الصبر وعليك ان تتعلم الصبر فالصبر بالتصبر ويكون هذا الصبر ممزوجا بالتقوى اي وفق الضوابط الشرعية ان هناك من يصبر - 00:47:59
لكن صبره يكون فيه اخطاء يعني يمارس اخطاء واثام. وقد مثلا اه من اجل ان يصبر على عدوه قد يقوم بمراهنات خاسرة او اثام او يميع بعض القضايا الفكرية والعقدية هو صابر. هو فعلا قد يكون الانسان هو فعلا يريد الصبر - 00:48:19
لكنه لا يصبر صبرا شرعيا. صبرا وفق قواعد الشريعة. والصبر وفق قواعد الشريعة ينبغي ان لا يكون فيه تمييع ولا غلو. لان بعض الناس ايضا يقول لك انا صابر سافعل وافعل فتجد ايضا يغلو - 00:48:39
يغلو وبالتالي قد آآ يشتغل باخوانه المصلحين بقول لك احنا صابرين على العدو وانتم تفعلون فيشتغل باخوانه مكفرا لهم مبدعا لهم مشتغلا بتفسيخهم واتهامهم او او اشياء من ذلك فالصبر لابد ان يكون صبرا شرعيا. والصبر الشرعي - 00:48:59
هو الذي لا غلو فيه ولا تمييع الصراط المستقيم اذا قال وان تصبروا وتتقوا هناك من يصبر يا شباب. لكن هناك من يصبر صبرا لا يكون شرعيا. لانه ممزوج اما بتمييع لقضاء - 00:49:20
الايمان او بغلوف قضايا الايمان. واما صبر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه هو صبر متوازن صبر لا غلو فيه ولا تمييع وهذا معنى فاصبروا وتتقوا فإذا صبرت صبر الكبار - 00:49:36
الصبر المتوازن الهادئ الممزوج بتقوى الله فان ذلك من عزم الامور. هذه هي الامور القوية الصلبة التي يفلح اصحابها وينجحون وتكون العاقبة لهم باذن الله. فلذلك قال هذه من عزائم الامور. يعني من الامور المؤكدة - 00:49:53
ومن القواعد الصلبة في قواعد النجاح والظفر الصبر مع التقوى. هذه هي رسالة الله لنا. ثم يقول سبحانه وتعالى اتأكد من الوقت حتى لا اكون قد اطلت عليكم يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:50:13
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا هنا الله عز وجل يذكر طبيعة علماء بني اسرائيل والكلام موجه الى علماء هذه الامة المباركة يقول سبحانه وتعالى - 00:50:34
انا اخذت الميثاق على بني اسرائيل التوراة والانجيل ان كل ما ورد في التوراة والانجيل من صفات محمد صلى الله عليه وسلم لتبيننها للناس ولا تكتمونها ولا تخفونه كيف تعامل علماء بني اسرائيل مع ما في كتبهم السماوية - 00:50:54
نبذ ما في هذه الكتب من الاوامر الالهية وراء ظهورهم من اجل تحصيل الوعاعة من الدنيا واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون اشتري الفاني وتترك جنة عرضها السماوات والارض - 00:51:17
وهذا حال علماء السوء من امتنا الذين قرأوا القرآن وعرفوا احكامه وكلياته وقرأوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقرأوا سيرته ونهجه فلما طلب منهم البيان وان يضعوا الامور في موازينها - 00:51:33
كتموا ما في كتاب الله وما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. او شوهوا معالم القرآن والسنة. وحرفوا وبدلوا هذه المعاني لتوافق واهواءهم واهواء ساداتهم الذين يخدمونهم ويقتاتون على اموالهم - 00:51:52
ستجدهم يتلاعبون بدلالات القرآن ويتلاعبون بدلالات السنة وبدلالات السيرة التي تأمر بالثبات والرباط ومقارعة العدو يلعبون بهذه الثوابت ويبدلون دونها من اجل ماذا؟ الثمن القليل الذي يأخذونه لعاعة الدنيا التي يعطيها هؤلاء الظالمون والمستبدون لهم اعطوهم لعع الدنيا خذ لك منصب خذ لك سيارة - 00:52:12
خد لك كده بس آآ تلاعب لي بنصوص الكتاب والسنة واجعلها تخدم ما اريد. ولا تجعلها تتكلم كما هي تدل وكما هي تعني حقيقة. وفي كل زمان وفي كل مكان - 00:52:41
توجد هذه الطائفة التي تسير على خطى بني اسرائيل. قد يكون بلحى وقد يكون بشماغ وقد يكون باي شيء يعني عادي جدا ومع ذلك ينبذون الكتاب وراء ظهورهم ويشترون به ثمنا قليلا. اشتري به راحة دنيا والعز - 00:52:56
المناصب وما شابه ذلك فبئس ما يشترون. مش كل شيخ يخرج على الاعلام ويتكلم باسم الدين ترى هو صادق ليس كل انسان لحية

او غترة او يتزيى بزي اهل العلم هو صادق - 00:53:16
مش كل انسان حتى لو كان لديه مؤلفات في الاسواق او حنقات على السوشيال ميديا او يستضاف على القنوات هو صادق هناك من يشوه لكم الدين من اجل مصالح يراها ودنيا يبحث عنها. فبئس ما يشترون - 00:53:33
وعلى المسلم ان يكون على درجة من الوعي جيدة ليفهم من الذي باع نفسه لله ويتكلم بما في الكتاب والسنة ولا يخشى في الله لومة لائم ومن الذي يحرف المفاهيم ويتلاعب بالكلام من اجل ان يحافظ على قسطه من الدنيا - 00:53:50
يقول سبحانه ايضا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا بما اتوا من الخبائث والصنائع والكلام هنا عن المنافقين عموما وعن المشركين ايضا لكن يقول سبحانه وتعالى عن هناك اناس يعيشون معنا في مجتمعاتنا من المنافقين. يفرحون بما اتوا اي بما يصنعونه من المكر - 00:54:12
خديعة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ويحبون ايضا ان يثنى عليهم في اشياء انهم مرابطون مقاتلون وثابتون وهم ليسوا كذلك. بحبوا ان يعني تلصق بهم الاوصاف الشريفة وان كانوا لم يفعلوا شيئا يلصق فيهم انهم يعيشون للاسلام ولكذا. وهم يعيشون لاهوائهم. يلصق بهم او يشهرون انه فلان ما شاء الله خلاص اليوم - 00:54:34
الناس كلما رأت رجل تكلم بكلمة صفقت له. ما شاء الله فلان شريف. انسان يعيش من اجل قضية. ما شاء الله فلان وهو لا يعيش من اجل القضية ولا شيء هو - 00:55:03
يأكل من اجل دنياه يقول سبحانه ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا باشياء هم لا يفعلونها اصلا تمام وبعضهم يخرج خبر عن نفسه. او احد يخرج خبر عنه انه والله تبرع لاهلنا وكذا بمليون. وخلص انتشر الخبر - 00:55:13
منتشر بقول لك يا سيدي انا لم اتبرع بشيء. لكن صيت غنى ولا صيت فقر كما يقول فيحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. هذه نفسية المنافق داخل المجتمعات المسلمة يفرحون بما اتوا يفرحون - 00:55:32
انهم لم يشاركوا ولم يضحوا في هذا الدين فسلمت لهم دنياهم. هو فرحان ان الحمد لله ما قاتلتش مع المسلمين في غزوة احد وبالتالي ما خسرتش يعني نفسي وابنائي ودنياي - 00:55:47
وفرحان فكر انه شي عظيم. وفرحان بمكره فرحان بانه لا يضحي ولا يبذل وانه يستطيع ان يتهرب من المسؤولين الدينية يتهرب من المسؤولية الدعوة الى الله عز وجل يفرح بما يفرح بهذا ويشعر انه ذكي - 00:56:00
كما روى ربنا وصفهم في سورة التوبة. وقالوا لا تنفروا في الحر. والنار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا. وليبكوا كثيرا فقال سبحانه لا تحسبن هذا الصنف من المنافقين الذين يعيشون معكم يفرحون بسلامة دنياهم - 00:56:20
ويحبون ان يحمدوا في المناقب والامور الاخروية والمناقب وهم لم يفعلوا ذلك وهو يقتات على الكذب يقتات على الخداع يقتات فقط على السمعة. واهم شي سلام الدنيا لا تحسبنهم مرة ثانية عاد - 00:56:40
لا تحسبنهم بمفازة من العذاب. يعني لا تظن ان العذاب بعيد عنهم يصابون بعذاب في الدنيا وفي الاخرة لا تحسبنهم بمفازة من العذاب وكأنه يشير الى عذاب الدنيوي قريب سيبتلون - 00:56:59
ولهم عذاب اليم في الاخرة. ولهم عذاب اليم ينتظرهم في الاخرة حتى يعني ولو فاتهم العذاب الدنيوي فعذاب الدنيا لا شيء مقارنة بعذاب الاخرة بقي علينا المقطع الاخير من سورة ال عمران هذا - 00:57:18
ان شاء الله للمجلس القادم ان كان لنا في العمر بقية وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه تسليما كثيرا طيب هذا نحذفه ولا نتركه ولا بسم الله - 00:57:35